مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

منهج ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى

سرى منصور ناصر شناوة السبتي
جامعة البصرة/ تربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : sura.nasr@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ابن سعد، منهج، طبقات، تاريخ، مؤلفات، الواقدي.

كيفية اقتباس البحث

السبتي، سرى منصور ناصر شناوة ، منهج ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Ibn Sa‘d’s Methodology in the Book *Al-Tabaqat al-Kubra*

Sura Mansour Nasser Shanawa al-Sabti
University of Basrah / College of Education for Women

Keywords : Ibn Sa‘d, methodology, *tabaqat* (biographical strata), history, writings, al-Waqidi

How To Cite This Article
al-Sabti, Sura Mansour Nasser Shanawa , Ibn Sa‘d’s Methodology in the Book *Al-Tabaqat al-Kubra*,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines Muhammad ibn Sa‘d al-Baghdadi and his book *Al-Tabaqat al-Kubra* (The Great Book of Classes), recognizing it as a significant work in the documentation of Islamic history and biographical literature. The study aims to introduce Ibn Sa‘d and his personal life, outline his scholarly methodology and the sources upon which he relied, and analyze the key strengths and observations regarding his approach to presenting historical material. The research is divided into three sections: the first addresses Ibn Sa‘d and his personal life; the second is dedicated to studying his methodology and sources; and the third focuses on the strengths and observations concerning his approach. The study seeks to highlight the scholarly value of *Al-Tabaqat al-Kubra*, demonstrate its contribution to preserving historical accounts and biographies, and underscore its importance as a source for the study of Islamic history. It employs historical, descriptive, and analytical methods—drawing upon primary sources and relevant scholarly references—to gain a clearer understanding of Ibn Sa‘d’s personality and his methodology in writing and classification, as well as to identify the key scholarly features that distinguish his work.

ملخص

تناول هذا البحث دراسة محمد بن سعد البغدادي وكتابه **الطبقات الكبرى**، بوصفه من المصنفات المهمة في تدوين التاريخ الإسلامي والتراجمه. ويهدف هذه الدراسة إلى التعريف بابن سعد وحياته الشخصية، وبيان منهجه العلمي ومصادره التي اعتمد عليها في تأليف كتابه، فضلاً عن تحليل أبرز نقاط القوة والملاحظات على منهجه في عرض المادة التاريخية. وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الأول ابن سعد وحياته الشخصية، وخصص المبحث الثاني لدراسة منهجه ومصادره، في حين ركز المبحث الثالث على سمات منهج ابن سعد ومواطن القصور فيه. ويسعى البحث إلى إبراز القيمة العلمية لكتاب الطبقات الكبرى، وبيان إسهامه في حفظ الأخبار والتراجم، وأهميته مصدراً لدراسة التاريخ الإسلامي. ويعتمد البحث على المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، بالاستناد إلى المصادر الأصلية والمراجع العلمية ذات الصلة، للوصول إلى فهم أوضح لشخصية ابن سعد ومنهجه في التأليف والتصنيف، وتحديد أبرز الجوانب العلمية التي تميز بها كتابه.

واتضح كذلك اهتمامه بالإسناد، ولا سيما في الوقائع المهمة، مع عنايته بالتسلسل الزمني للغزوات والسرايا وتحديد تواريخها. وفي الوقت نفسه، تبرز بعض الملاحظات المتعلقة باعتماده على بعض المصادر التي تكلم فيها النقاد، وعدم وضوح بعض جوانب سيرته العلمية، فضلاً عن النقص الذي لحق بعض أجزاء الكتاب التي وصلت إلينا.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم...الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين.

تنبع أهمية دراسة محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي، من مكانته البارزة في حركة التأليف التاريخي والحديثي خلال القرن الثالث الهجري؛ إذ مثّل حلقة مهمة بين رواية الأخبار على طريقة المحدّثين وبين تدوين السيرة والتراجم والتاريخ. فقد نشأ ابن سعد في بيئة علمية نشيطة، وتلقى العلم عن عدد من الشيوخ، وفي مقدمتهم محمد بن عمر الواقدي، ثم اتسعت روايته واتصلت بمرويات أهل الحديث والأخبار والأنساب، الأمر الذي انعكس بصورة واضحة في مؤلفاته، ولا سيما كتابه الطبقات الكبرى.

وتكمن أهمية البحث في ضرورية الوقوف على التكوين العلمي لابن سعد، والتعرف إلى شيوخه ومصادره، وبيان أثرهم في تشكيل رؤيته التاريخية وطريقته في جمع الروايات. كما تهدف الدراسة إلى إبراز مكانته بين المحدّثين والمؤرخين، وبيان مدى إسهامه في حفظ جانب واسع من أخبار

السيرة النبوية، وتراجم الصحابة والتابعين، وأخبار العلماء والرواة والنساء. فالكتاب لا يقتصر على ذكر أسماء المترجَمين ووفياتهم، بل يضم معلومات متنوعة عن أنسابهم، ومواطنهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومروياتهم، وخصالهم، ومواقفهم، فضلاً عن الأحكام التي يوردها المؤلف في بعض الرواة.

وتتأكد أهمية دراسة ابن سعد في ضوء تحليل منهجه في جمع الأخبار وعرضها؛ إذ اعتمد الإسناد في نقل عدد كبير من الروايات، فكان يذكر شيوخه ومصادر تلقيه، بما يتيح للباحث تتبع مسار الرواية ومعرفة صلتها بمصادرها الأولى. كما أن دراسة أسانيده تساعد على فهم العلاقة بين التاريخ والحديث في القرون الهجرية الأولى؛ إذ لم يكن المؤرخون الأوائل بمعزل عن مناهج المحدثين، بل استفادوا من نظام الإسناد في توثيق الأخبار، ونسبتها إلى رواتها، وإبراز طرق نقلها.

وتظهر أهمية الموضوع أيضًا في دراسة منهج ابن سعد في ترتيب المادة العلمية؛ فقد بنى كتابه على نظام الطبقات، فرتب الأشخاص بحسب السبق الزمني، والمنزلة، والاشتراك في العصر أو البلد، مع مراعاة التمييز بين الرجال والنساء، وبين الصحابة والتابعين ومن بعدهم. وقد أتاح له هذا التنظيم تقديم صورة متدرجة للمجتمع الإسلامي المبكر، تكشف عن طبقاته العلمية والاجتماعية، وانتشار رجاله ونسائه في الأمصار، وما كان لهم من أدوار في الرواية والفقه والقيادة والحياة العامة.

ولا تقف قيمة الطبقات الكبرى عند جانبه التراجمي فقط بل تتجاوز ذلك إلى كونه مصدرًا مهمًا لدراسة السيرة النبوية والمغازي والتاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي في صدر الإسلام. فالكتاب يزود الباحث بمادة غنية عن حياة النبي ﷺ، والصحابة، والخلفاء، والتابعين، وحركة العلم والرواية في المدينة ومكة والبصرة والكوفة والشام ومصر وغيرها من الأمصار. كما يتيح دراسة موضوعات متعددة، مثل الأنساب، والقبائل، والموالي، ومكانة المرأة، وانتقال العلماء والرواة، وتطور الحياة العلمية في القرون الإسلامية الأولى.

ومن هنا، يأتي هذا البحث ليتناول حياة ابن سعد وتكوينه العلمي ومكانته بين علماء عصره، ثم التعريف بكتابه الطبقات الكبرى ومصادره ومحتواه، وتحليل أبرز خصائص منهجه في ترتيب التراجم وجمع الروايات والتعامل مع الأسانيد. ويسعى البحث في ضوء ذلك إلى بيان القيمة العلمية والتاريخية لهذا الكتاب، وإبراز دوره في حفظ التراث الإسلامي، وفي بناء المعرفة الحديثة بالسيرة النبوية وتراجم الصحابة والتابعين والتاريخ الإسلامي المبكر.

أولا/ أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في مجموعة من الجوانب العلمية والتاريخية التي تسهم في إبراز مكانة ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى في التراث الإسلامي، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

إبراز المكانة العلمية لمحمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي، والتعريف بدوره في خدمة علوم الحديث والسيرة والتراجم والتاريخ الإسلامي، التعريف بكتاب الطبقات الكبرى بوصفه من المصادر الأساسية والمبكرة في دراسة السيرة النبوية، وأخبار الصحابة والتابعين، وتاريخ الحركة العلمية في القرون الإسلامية الأولى.

الكشف عن الأسس المنهجية التي اعتمدها ابن سعد في ترتيب التراجم وتصنيف الشخصيات، في ضوء مراعاة الطبقة والسب ق الزمني والمنزلة والبلد والنسب، بما يكشف عن دقة تنظيمه للمادة العلمية. دراسة علاقة ابن سعد بشيوخه، ولا سيما شيخه محمد بن عمر الواقدي، وبيان أثر هذه العلاقة في تكوينه العلمي، وفي اهتمامه بأخبار السيرة والمغازي والتاريخ والرواية. توضيح دور الإسناد وتعدد مصادر الرواية في بناء المادة العلمية لكتاب الطبقات الكبرى.

ثانيا/ اهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في بيان الظروف العلمية والفكرية التي أسهمت في تكوين شخصية ابن سعد العلمية، ووجهت اهتمامه نحو التأليف في مجال الطبقات والتراجم. كما يهدف البحث إلى التعريف بكتاب الطبقات الكبرى، وبيان موضوعاته الأساسية ومكانته بين مصادر السيرة والتاريخ والتراجم. ويسعى البحث كذلك إلى تحليل منهج ابن سعد في جمع الروايات، وترتيب التراجم، وتوثيق الأخبار، من خلال الوقوف على طريقة عرضه للمادة العلمية، واعتماده على الأسانيد، وتنوع مصادره، ومعاييره في تصنيف الأشخاص بحسب الطبقات والسبق والمنزلة والبلدان. كما يهدف إلى توضيح أوجه الإفادة من الكتاب في الدراسات التاريخية والحديثية، وبيان قيمته في دراسة السيرة النبوية، وتراجم الصحابة والتابعين، والحركة العلمية في القرون الإسلامية الأولى.

ويهدف البحث أخيرًا إلى تحديد أبرز الخصائص التي امتاز بها منهج ابن سعد في الطبقات الكبرى، مع الإشارة إلى الجوانب التي تحتاج رواياته فيها إلى مزيد من الفحص والنقد والمقارنة بالمصادر التاريخية والحديثية الأخرى، للوصول إلى تقدير علمي متوازن لقيمة الكتاب ومكانته في التراث الإسلامي.

ثالثا/ إشكالية البحث

تتبلور إشكالية الدراسة في محاولة سبر أغوار الشخصية العلمية للمؤرخ والمحدث محمد بن سعد البغدادي، وتحديد تمدده المعرفي ومكانته بين أرباب الجرح والتعديل وأصحاب التراجم. وتتفرع هذه الإشكالية إلى سياقين متكاملين؛ الأول: رصد أثر شيوخه ومصادره المتنوعة في تشكيل

مادتيه التاريخية والحديثية، والثاني: الكشف عن معالم هندسته البنيوية ومنهجه النقدي في كتابه العمدة "الطبقات الكبرى"، والآلية التوثيقية التي اعتمدها في ترتيب الطبقات، وسياق الأسانيد، ومتون الأخبار، مما يتيح تقييم الوزن العلمي لهذا الأثر الخالد في سياق التدوين التاريخي الإسلامي.

رابعا/ منهج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكاليتها، اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على تكامل ثلاثة مناهج بحثية:

المنهج التاريخي الاسترادادي: لتتبع مسيرة ابن سعد الحياتية، ونشأته المعرفية، والبيئة العلمية العباسية التي عاصرها.

المنهج الوصفي: لاستعراض نتاجه العلمي ومؤلفاته، ورصد مواقف العلماء والوقوف على ملامح شخصيته.

المنهج التحليلي النقدي: لتفكيك بنية كتاب "الطبقات الكبرى"، واستجلاء آليات ترتيب التراجم، وجمع الروايات، وكيفية التعامل مع المادة التفسيرية والحديثية والتاريخية.

خامسا/ خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

تناول المبحث الأول ابن سعد وحياته الشخصية، من خلال التعريف به وبيان اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، وما توافر من معلومات عن حياته ونشأته ووفاته، فضلاً عن شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية، أما المبحث الثاني، فقد خُصص لدراسة منهج ابن سعد ومصادره، من خلال التعرف على منهجه في التأليف والتصنيف، وطريقته في جمع الأخبار وترتيب التراجم وعرض الروايات، فضلاً عن بيان أبرز المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه الطبقات الكبرى، وجاء المبحث الثالث بعنوان سمات منهج ابن سعد ومواطن القصور فيه ، إذ تناول أبرز الجوانب العلمية التي تميز بها منهجه، وما يتسم به كتابه من أهمية في حفظ الأخبار والتراجم التاريخية، إلى جانب مناقشة الملاحظات المنهجية المتعلقة بطريقة عرضه للمادة العلمية والروايات، في ضوء طبيعة الكتاب ومصادره، وقد اعتمدت في كتابة البحث على مجموعة من المصادر القديمة والحديثة، واختُتم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها، ثم أُثبتت قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إعداد الدراسة.

المبحث الأول /ابن سعد حياته الشخصية

أولا/ اسمه ونسبه

هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري البغدادي، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي ويلقب بالحبر الحافظ [١] وقد اختلفت المصادر في نسبه وولائه؛ فذكرت بعضها نسبه إلى بني زهرة، وأشارت بعض المصادر الاخرى يعود نسبه الى بني هاشم ، مولى للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، في حين جردته مصادر أخرى من الولاء ونسبته إلى بني زهرة[٢] وقد وُلد ابن سعد بالبصرة سنة (١٦٨هـ /٧٨٤م)، وبحسب ما ورد في عدد من المصادر التي ترجمت له انه نشأ في البصرة ، ثم قدم بغداد ولازم الواقدي وكتب له مدة طويلة، كما قدم الكوفة طلباً للعلم، وكانت له رحلة إلى المدينة وأخرى إلى مكة[٣]، أشارت منصور إلى أن الترتيب الزمني لرحلات ابن سعد بين البصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة ليس واضحاً بصورة كاملة، وأن رحلته إلى المدينة كانت قبل سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)، لاتصاله ببعض شيوخها الذين توفوا قبل بداية القرن الثالث، ومنهم معن بن عيسى المتوفى سنة(١٩٨هـ/٨١٤م) [٤].

ثانيا/ وفاة ابن سعد

وترد في المصادر ان هناك روايات متعددة في سنة وفاة ابن سعد، تذكر سنة الوفاة (٢٣٠هـ/٨٤٤م)، في حين ذكر المرجاني سنة (٢٣١هـ/٨٤٥م)، كما ورد عند الكتاني(٢٣٥هـ/ ٨٤٩م)،اما ابن خلكان يذكر في كتابة توفي ابن سعد يوم الاحد من نصف جماد الاخر في العراق بغداد وتم دفنه في مقبرة باب الشام[٥].

ثالثا/ كتاب الطبقات الكبرى

الطبقة لغةً: تدل كلمة الطبقة في اللغة على معانٍ متعددة، تتحدد بحسب سياق استعمالها؛ فقد تشير إلى التتابع والتوالي، كما في ولادة الأغنام بعضها عقب بعض، وتُطلق كذلك على فقرات الظهر والمفاصل والأعضاء التي يتصل بعضها ببعض. وقد استُعملت أيضًا للدلالة على المراتب والمنازل، أو على جزء من الشيء، فضلًا عن ورودها في بعض الروايات بمعنى الشدة وصعوبة الموقف. ويُظهر هذا التنوع اللغوي أن لفظ الطبقة لا يقتصر على معنى واحد، بل تتعدد دلالاته تبعًا للموضع الذي يُستعمل فيه[٦] يُشتق لفظ الطبقة من التطابق، وهو يدل على التماثل والتساوي بين شيئين عند وضع أحدهما على الآخر، بحيث يتوافقان في الهيئة والصفة[٧].

الطبقة اصطلاحًا: تُعدّ الطبقات من أساليب التصنيف التي نشأت في الفكر التاريخي الإسلامي، إذ ارتبط ظهورها بالتمييز بين الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم، ثم تطورت في القرون الهجرية الأولى بالتزامن مع تطور علم الحديث واهتمام العلماء بفحص الأسانيد، ومعرفة أحوال الرواة من خلال علم الجرح والتعديل[٨].

تعليقي: يتضح من المعاني اللغوية المتقدمة أن لفظ الطبقة من الألفاظ التي تعددت دلالاتها في اللغة العربية، فقد استُعمل للدلالة على التتابع والتعاقب، كما ورد بمعنى المفاصل وفقرات الظهر، وأُطلق كذلك على المراتب والمنازل والأجزاء المتصلة بعضها ببعض. ويشير هذا التنوع إلى ارتباط المعاني اللغوية بفكرة الاتصال أو التماثل أو التدرج بحسب سياق الاستعمال. ومن هنا يمكن فهم الصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للطبقات في التاريخ الإسلامي؛ إذ أصبح اللفظ يُستخدم في تصنيف الأشخاص ضمن مجموعات وفق معايير محددة، كالتقارب في الزمن والعمر، والاشتراك في الشيوخ والرواية. وبذلك لم يقتصر استعمال المصطلح على دلالته اللغوية، بل اكتسب دلالة علمية خاصة أسهمت في تنظيم تراجم الرواة، والتعرّف على مراتبهم، والتمييز بين الأجيال المتعاقبة، مما جعله من المصطلحات المهمة في دراسة التاريخ الإسلامي وعلوم الحديث.

كما عرفه أيضا فهي مجموعة من الرواة المتقاربين في أعمارهم، أو الذين اشتركوا في الرواية عن الشيوخ أنفسهم، أو كانت شيوخهم متقاربة. ويختلف تحديد الطبقات باختلاف المعيار المعتمد؛ فقد يُعدّ الصحابة طبقة واحدة لاشتراكهم في صحبة النبي ﷺ، ويأتي التابعون في طبقة تليهم، ثم أتباع التابعين. أما عند اعتماد السبق إلى الإسلام ومراتب الصحابة وتفاوت أزمانهم، فيمكن تقسيمهم إلى طبقات متعددة. ولذلك تتطلب دراسة الطبقات معرفة تواريخ ولادة الرواة ووفاتهم، وشيوخهم وتلاميذهم، وصلاتهم العلمية؛ لما لهذه المعلومات من أهمية في تصنيفهم وتحديد مراتبهم[٩].

يعد كتاب ابن سعد الطبقات الكبرى من اهم المصادر لما تحتوي من معلومات قيمته التي اعتمد على هذا الكتاب العديد من المؤرخ من أوائل ماصنف في بابه وليس هناك كتاب مشابه له الا كتاب الواقدي الذي تتلمذ على يده[١٠].

وكان لابن سعد اتصال واسع برجال الرواية، فقد لقي عدداً من المحدثين، منهم وكيع بن الجراح، وسليمان بن حرب، وهشيم بن بشير، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن سعدان المقرئ الضرير. وقد وصفه نقاد الحديث بأنه صدوق ثقة يتحرى في كثير من رواياته، كما نقل السخاوي الإشارة إلى توثيقه، وأورد كتاب «الطبقات الكبرى» ضمن كتب التاريخ ومصنفاته[١١].وقد ارتبط اسم ابن سعد بكتاب الطبقات الكبرى ارتباطاً وثيقاً، حتى أصبح أشهر مصنفاته. وذكر الكتاني أن ابن سعد جمع فيه الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته، وأن الكتاب بلغ نحو خمسة عشر مجلداً، وله طبقات أخرى

صغرى وكتاب التاريخ[١٢].كما أشار السلمي إلى أن الطبقات الكبير كان أصله خمسة عشر مجلداً، وأنه وصل إلينا عن طريق الحارث بن أبي أسامة والحسين بن محمد بن فهم[١٣].

وقد وردت الإشارة إلى كتاب «الطبقات الكبرى» في عدد من المصنفات اللاحقة؛ فقد أحال إليه الجدع في كتاب (فدائيون من عصر الرسول)، كما وردت إحالة إليه في (ذيل تكملة الإكمال) لابن العمادية، وفي (الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة)، وفي (آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً)[١٤] .

وتتأكد مكانة كتاب الطبقات الكبرى وتداوله في مصنفات المحدثين في ضوء ما أورده علي عبد الباسط مزيد، إذ ذكر الكتاب بعنوان الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، ضمن كتابه «منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر»[١٥]. وقد تعددت طبعات كتاب الطبقات الكبرى، فذكر سزكين الطبعة التي نشرها ساخاو بالتعاون مع بروكلمان وآخرين في تسعة أجزاء ابتداءً من سنة ١٩٠٤م/١٣٢١هـ، وطبعة دار صادر في بيروت في ثمانية أجزاء سنة ١٩٥٧–١٩٥٨م، كما ذكر طبعة «الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار» لعبد الوهاب الشعراني في جزأين[١٦].

أما مؤلفات ابن سعد الأخرى، منها الطبقات الصغير، وأشار اليه ابن النديم وغيره ذكروه في مصادرهم ، كما ذكر سزكين وجود نسخة منه في متحف الآثار بإستانبول، وأنه يتضمن تراجم للأعلام أنفسهم بصورة أقصر من الطبقات الكبير. كما وردت له نسبة كتاب التاريخ وكتاب الحيل، ونُسبت إليه القصيدة الحلوانية، مع وجود ملاحظات على صحة بعض هذه النسب[١٧].

المبحث الثاني

منهج ابن سعد ومصادره:

اعتمد ابن سعد في مادته على المشافهة والسماع والكتابة، وكان النقل المباشر عن الشيوخ من أهم مصادره، حتى ما تلقاه عن الواقدي أخذه بالمشافهة إلى جانب الكراريس والقراطيس. ولم يكد يفوته التلقي المباشر عن عدد من رجال الحديث المشاهير، وهو ما أسهم في اتساع مادته الحديثية والتاريخية[١٨].وقد كان عدد شيوخه في «الطبقات» ينيف على الستين شيخاً من المحدثين الذين اهتموا بسيرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وسيرة الصحابة والتابعين، وهو ما يعكس اتساع شبكة مصادره في جع المادة[١٩].

ويبرز الواقدي في مصادر ابن سعد بصورة خاصة، فقد لازم ابن سعد شيخه محمد بن عمر الواقدي، وكتب له حتى عرف بكاتب الواقدي. وكان الواقدي من أصحاب المعرفة بالتاريخ والسير

والمغازي والفتوح، وقد أخذ ابن سعد عنه كثيراً من مادته، مع الاستفادة من أساليب الرواية التي اتصل بها ابن سعد من خلال شيوخه الآخرين(٢٠).

وقد أشار النديم إلى اتساع المصادر التي اعتمد عليها ابن سعد، فذكر أنه ألف «الطبقات الكبرى» من كتب الواقدي والكلبي والهيثم بن عدي والمدائني، وهو ما يوضح تعدد مصادر المادة التاريخية والأخبارية التي دخلت في تكوين الكتاب وقد اتسعت مادة «الطبقات الكبرى» لتشمل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وطبقات الصحابة من أهل المدينة وأهل مكة، ثم طبقات أهل الطائف واليمن واليمامة والبحرين والكوفة والبصرة والشام والجزيرة ومصر والأندلس وواسط والمدائن وبغداد وخراسان والري وهمدان وقم والأنبار، وصولاً إلى طبقات النساء(٢١).

وتظهر عناية ابن سعد بالتقسيم الطبقي من خلال أقسام الكتاب، ومنها الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك، والطبقة الخامسة من الصحابة، فضلاً عن القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم(٢٢).

وقد قسم ابن سعد كتابه إلى قسمين للرجال والنساء، وجعل الصحابة من الرجال طبقات، فقسمهم إلى طبقات بحسب سبق الإسلام وشهود الوقائع؛ فذكر البدريين ونقباء العقبة، ثم المسلمين الأوائل ممن لم يشهدوا بدراً ومن شهد أحداً وما بعدها، ثم من أسلم بعد أحد وممن شهد الخندق وما بعدها إلى فتح مكة(٢٣).

وقد خصص ابن سعد حيزاً كبيراً من كتابه لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله؛ إذ استوعبت السيرة الجزء الأول وجل الجزء الثاني من «الطبقات الكبرى»، واشتملت على نسب الرسول صلى الله عليه وسلم ومراحل حياته من ولادته إلى بعثته وهجرته ووفاته، مع إيراد الأخبار مسندة(٢٤).

وشكل هذا الحيز الكبير من السيرة أساساً لمنهج جمع بين نشاط المحدثين والإخباريين والنسابة، إذ أورد ابن سعد تراجم عديدة للذين شاركوا في أحداث السيرة أو رووا أخبارها، فامتزجت المادة الخاصة بالسيرة بتراجم الصحابة والرواة، وقد عُلّل هذا المنحى برغبة ابن سعد في تسليط الضوء على تراجم مصنفي كتب الأيام والمغازي والفتوح، ومساعدة المحدثين في تحقيق أسانيد الروايات التي ترد إليهم، من خلال تقسيم طبقات المحدثين وفق مدنهم(٢٥)

كما أراد ابن سعد من وضع ترجمة موسعة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في بداية الكتاب لتبيان علاقته بصحابته وأثر هؤلاء في أحداث عصرهم، ثم التعرف إلى من سار على منوالهم ممن تتلمذ عليهم وسمع منهم، فجاءت تراجم الصحابة ومن بعدهم مرتبطة بمسألة الرواية واتصالها ومن خصائص منهجه تخصيص فصول مستقلة للجوانب الشخصية من حياة الرسول

صلى الله عليه وسلم، مثل أسمائه وكنيته ومقتنياته الخاصة، فضلاً عن الجوانب الروحية، مثل دلائل نبوته وفضائله والسمات التي اتصف بها. وكانت هذه الجوانب متفرقة في الروايات السابقة، ولا سيما عند الواقدي، فجمعها ابن سعد ونظمها في أبواب مستقلة، كما اتسم منهجه في عرض حوادث عصر الرسالة بالجمع بين التسلسل التاريخي والمنهج الموضوعي؛ فقد كان يقدم بعض الحوادث وفق أهميتها، في حين يعرض حوادث أخرى في تسلسل تاريخي، مما أتاح له تنظيم المادة وعدم بعثرتها[٢٦].

وقد استفاد ابن سعد من تجارب شيخه الواقدي في تدوين حوادث السيرة، إذ انصهرت معظم مصنفاته في كتاب ابن سعد، وهو ما يظهر من كثرة النقل عن الواقدي، كما عدته المصادر أحد الأشخاص الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي[٢٧].ويظهر منهج ابن سعد في الغزوات والسرايا بصورة واضحة؛ فبعد أن ذكر إسناداً جماعياً عن عدد الغزوات والسرايا إجمالاً، بدأ يعرض الغزوات والسرايا بالتفصيل، ويستعمل أسانيد جيدة عند دخوله في تفاصيل الوقائع المهمة، مثل بدر وأحد وبئر معونة والرجيع، كما كان يصدر الوقعة بذكر تاريخها من اليوم والشهر والسنة، مرتباً الأحداث وفق التسلسل الزمني ، وقد أفاد الباحثون من ترتيب ابن سعد للمادة المتعلقة بالغزوات والسرايا، ومن انفراده ببعض الروايات التي لم توجد عند غيره، فضلاً عن سهولة الوصول إلى المعلومات نتيجة تنظيم المادة وفق التسلسل الزمني[٢٨].

المبحث الثالث

سمات منهج ابن سعد ومواطن القصور فيه:

من أبرز خصائص منهج ابن سعد اتساع مادته وتنوع مصادره، إذ جمع بين السماع والمشافهة والكتابة، واتصل بعدد كبير من الشيوخ، واستفاد من مصادر متعددة، وفي مقدمتها الواقدي والكلبي والهيثم بن عدي والمدائني[٢٩]. ومن نقاط القوة في كتابه التنظيم الطبقي، إذ جمع الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقسمهم وفق الطبقات والبلدان، وأفرد قسماً للنساء، مما جعل الكتاب واسعاً في مادته ومتعدد الجوانب[٣٠].

وتبرز عنايته بالإسناد والتاريخ الزمني بصورة خاصة في أخبار الغزوات والسرايا، فقد استخدم الأسانيد عند عرض الوقائع المهمة، واهتم بتحديد تاريخ الواقعة من اليوم والشهر والسنة[٣١].

كما اتسم منهجه في السيرة بجمع الروايات المتفرقة وتنظيمها في موضوعات مستقلة، وإفراد أبواب للجوانب الشخصية والروحية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ما أسهم في تنظيم مادة السيرة وتوسيع موضوعاتها[٣٢].ومن مظاهر منهجه أيضاً الجمع بين المادة الحديثية

والتاريخية والأنساب، وربط تراجم الرواة بالبلدان وبمن رووا عنهم، وهو ما أظهر حضور الأسلوب الحديثي في معالجة المادة التاريخية[٣٣].

وقد حظي ابن سعد بالتوثيق والثناء في المادة التي بين أيدينا، فقد نقل العواجي توثيق العلماء له وثناءهم على كتابه، وصفه بأنه من أهل العلم والفضل وأنه صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين فأجاد فيه وأحسن، ونقل عن الذهبي قوله في «الطبقات»: «كان من أوعية العلم، ومن نظر في الطبقات خضع لعلمه»[٣٤]. وفي مقابل ذلك، أشارت المادة عند العمري إلى أن ابن سعد، مع توثيقه، عيب عليه أخذه عن بعض الضعفاء، ومنهم هشام بن الكلبي والواقدي، وهو جانب ينبغي مراعاته عند دراسة رواياته وتقويم مصادره[٣٥].

لقد اهتمام النحاة وتم تحول كتاب النحاة الذي يعود الى سيبويه الى طبقات على غرر كتاب الطبقات لابن سعد[٣٦].

تتجلى القيمة العلمية لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد في مجموعة من الجوانب التي جعلته من المصادر المهمة في دراسة التاريخ الإسلامي، ولا سيما تاريخ صدر الإسلام. وتتبع هذه الأهمية من المكانة العلمية التي حظي بها مؤلفه بوصفه من رواة الحديث وحفاظه، فضلًا عن قِدم الكتاب وما يمثله من شاهد على تطور التأليف في مجال الطبقات والتراجم[٣٧]. وقد اشتمل على مادة واسعة تتعلق بالسيرة النبوية، أصبحت مرجعًا أفاد منه عدد من المصنفين الذين جاؤوا بعده، إلى جانب ما أورده من أخبار الصحابة والتابعين وتراجم الرواة. كما تتضح قيمته في عناية ابن سعد بإثبات أسانيد الأخبار الحديثية والتاريخية، واهتمامه بتوثيق المعلومات المتعلقة بالشخصيات وأحوالها، مع الإفادة من مصادر متنوعة تتناسب مع طبيعة مادته العلمية. وقد امتد أثر الكتاب إلى مجالات معرفية متعددة، إذ رجع إليه المؤرخون وأصحاب المغازي والسير والأنساب، فضلًا عن علماء الجرح والتعديل الذين استفادوا من تراجم الرواة والأحكام المتعلقة بهم. كذلك يُعدّ مصدرًا مهمًا لدراسة الحياة العلمية والثقافية في المدينة المنورة خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، ولا سيما في ظل فقدان عدد من المؤلفات المبكرة التي تناولت هذا الجانب. وقد انعكست مكانة الكتاب في ثناء العلماء عليه؛ إذ أشاد الخطيب البغدادي بجودة تصنيفه وإحسانه في جمع طبقات الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم، فيما عدّه حاجي خليفة من أبرز المؤلفات التي أُلّفت في طبقات الرواة[٣٨].

ومن الملاحظات كذلك أن المعلومات المتوافرة عن حياة ابن سعد لا تتناسب مع سعة علمه وكثرة روايته، فضلاً عن عدم وضوح التسلسل الزمني الكامل لرحلاته العلمية بين البصرة وبغداد

والكوفة والمدينة ومكة، وقد أشارت دراسة منصور إلى أن هذا الجانب يحتاج إلى دراسة شاملة لشيوخه وتواريخ وفياتهم[٣٩].

كما أن الكتاب الذي وصل إلينا ليس كاملاً في جميع مواضعه؛ فقد أشارت المادة إلى أن الطبعات الثلاث التي تناولت «الطبقات الكبير» أصلها واحد، مع وجود نقص في مواطن كثيرة من طبقات الصحابة وبعض طبقات المدنيين[٤٠].

وتؤكد الإحالات المتعددة في المصادر اللاحقة استمرار حضور «الطبقات الكبرى» في الدراسات والمصنفات المختلفة، فقد وردت الإحالة إليه عند السخاوي، وابن حجر، وابن العمادية، وحياة بن محمد بن جبريل، والعمري، والجدع، وعلي عبد الباسط مزيد، وأمين الدولة الأفطسي الطرابلسي، وهو ما يظهر تداول الكتاب في مجالات الحديث والتاريخ والتراجم[٤١].

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

لقد توصلت في ختام هذه الدراسة الى العديد من النقاط المهمة وهي كالاتي:

١- يتضح من خلال دراسة منهج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» أن الكتاب يقوم على مادة واسعة ومتنوعة، جمع فيها ابن سعد بين السماع والمشافهة والكتابة، واستفاد من عدد كبير من الشيوخ والمصادر، وفي مقدمتها الواقدي، مع الإفادة من كتب أهل الأخبار والأنساب والتاريخ.

٢- كما ظهر اهتمامه بتقسيم المادة إلى طبقات وتراجم، وتنظيمها بحسب الأشخاص والبلدان والنساء، فضلاً عن عنايته بالسيرة النبوية وإفراد موضوعات متعددة لها، وربطها بتراجم الصحابة والرواة.

٣- واتضح كذلك اهتمامه بالإسناد، ولا سيما في الوقائع المهمة، مع عنايته بالتسلسل الزمني للغزوات والسرايا وتحديد تواريخها. وفي الوقت نفسه، تبرز بعض الملاحظات المتعلقة باعتماده على بعض المصادر التي تكلم فيها النقاد، وعدم وضوح بعض جوانب سيرته العلمية، فضلاً عن النقص الذي لحق بعض أجزاء الكتاب التي وصلت إلينا.

٤- وبذلك يمثل «الطبقات الكبرى» مصنفاً واسع المادة جمع بين السيرة والتاريخ والحديث والتراجم، وظل حاضراً في المصنفات اللاحقة التي أحالت إليه واستفادت من مادته.

---

[١] الشافعي:أبو محمد الطيب بن عبدالله (ت ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)، قلادة النحر في وفياة اعيان الدهر (تحقيق:بوجمعة مكر بوخالد زواري)،ط١،دار المنهاج جده،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م،ج٢،ص٤٧٧؛ الأفطسي الطرابلسي: امين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله (ت ٥٣٢هـ/١١٣٨م)،ط١، المجموعة اللفيف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت / لبنان ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٥٥٦؛ المرجاني: محمد عفيف الدين بن عبد الله بن عبد الملك(ت٦٩٩هـ/١٣٠٠م)، بهجة النفوس والأسرار في تاريخ

دار هجرة النبي المختار. تحقيق محمد عبد الوهاب فضل. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٢م،ج١،ص١٦؛ الدمياطي، أبو محمد عبد المؤمن بن خلف(٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م) ،أخبار قبائل الخزرج، تحقيق عبد العزيز بن عمر بن محمد البيتي. ط١. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية،(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨) ،ج١،ص١٨٦-١٨٧؛ ابن كثير:إسماعيل عمر(٧٧٤هـ/١٣٧٣م) ،تحفة الطالب بمعرفة احاديث مختصر ابن الحاجب، ط٢، دار ابن حزم ،١٩٩٦-١٤١٦هـ ،ص٩٨؛ابن الجارود ،عبد الله بن علي، المنتقى من السنن المسندة. تحقيق أحمد محمد محمد بسيوني. رسالة ماجستير في فقه السنة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية ، ٢٠١٦م/ ١٤٣٧هـ، ص١٠٨؛الحجوي:محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي ،الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، دار الكتاب ، بيروت – لبنان ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م،ج٢،ص٨١؛ الكتاني،المصدر السابق، ص١٣٨؛ الزهراني: أبو ياسر محمد بن مطر، تدوين السنه النبوية نشاته وتطوره من القرن الأول الى نهاية القرن التاسع الهجري،ط١،دار الهجرة للنشر،الرياض / المملكة السعودية ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦،ص٦٩.

(٢) منصور: زياد محمد، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، ص١٧-١٨

(٣) الصالح:صبحي إبراهيم، علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨٤م/١٤٠٤هـ، ج١، ص٣٣٨-٣٤١؛منصور، المصدر السابق ،ص١٨-٢٠.

(٤) منصور،المصدر نفسه، ص١٩-٢٠.

(٥)ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر،١٩٩٤م/١٤١٤هـ، ج٤،ص٣٥٢؛المرجاني،المصدر السابق ، ج١، ص١٦؛ الكتاني أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. ط٦. دار البشائر الإسلامية،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م،ص١٣٩؛ الأمين، الإسناد عند علماء القراءات. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٩، السنة ٣٧. ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٢٠٧؛ مركز الملك فيصل، خزانة التراث – فهرس مخطوطات، الرياض ، المملكه السعودية، السعودية،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج١١٣، ص١٨.

(٦) ابن منظور، المصدر السابق،ج١٠،ص٢١٢.

(٧) مجموعة مؤلفين ، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر،ص٢١٩.

(٨) مجموعة مؤلفين، المصدر نفسه،ص٢١٩.

(٩) أبو شبهة ، محمد بن محمد بن سويلم ، دار الفكر العربي ، بيروت / لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣هـ،ص٦٨٥.

(١٠) ابن سعد،محمد بن سعد(ت٢٣٠ هـ/٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى:(تحقيق: احسان عباس،ط١)، دار صادر،ب يروت / لبنان، ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ.

(١١) الداني: أبو العباس أحمد بن طاهر الأندلسي(٤٤٤هـ/١٠٥٣م)، الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ. تحقيق أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري وعبد الباري عبد الحميد، ط، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م،ج٥،ص٥٩٣؛ الصالح،المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٨-٣٤١؛ السخاوي،: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م) : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ. تحقيق سالم بن غتر بن سالم الظفيري. ط١. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع،٢٠١٧م/ ١٤٣٨هـ، ص٢٦٩.

(١٢) الكتاني، المصدر السابق، ص١٣٨-١٣٩.

[١٣] السلمي: محمد بن صامل، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٩٣م/ ١٤١٣هـ،ج١، ص٥٦–٥٨.

[١٤] الجدع: احمد عبد اللطيف ، ط٥، دار الضياء ، عمان – الأردن، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م، ص٥٧؛ ابن العمادية: وجيه الدين منصور بن سليم الإسكندراني(٦٧٣هـ/١٢٧٥م)، ذيل تكملة الإكمال. تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي. ط١. جامعة أم القرى،١٤١٩هـ/١٩٩٨، ج٢، ص٧٤٦؛ جبريل : حياة بن محمد، حياة بن محمد بن جبريل، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، ط١. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ، ج٢، ص٩٢٩؛ العمري عبد الهادي بن عوض، آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً. أصل الكتاب رسالة دكتوراه، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.،ط١، ٢٠١٩ م/١٤٤٠هـ، ص٩٥٠.

[١٥] مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر. الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ت، ص٤٧٩.

[١٦] سزكين: فؤاد، كتاب تاريخ العربي لسزكين_ العلوم الشرعية ،(ترجمة: محمود فهمي حجازي)،جامعة الامام ممد بن سعود الإسلامي، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج٤، ص٢١٠.

[١٧] السلمي،المصدر نفسه،ج١، ص٥٦–٥٨

[١٨] الصالح،المصدر السابق، ج١، ص٣٣٨–٣٤١..

[١٩] العواجي، محمد بن محمد ،مرويات الامام الزهري في المغازي،ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج١، ص٧٢.

[٢٠] الصالح،المصدر السابق، ج١، ص٣٣٨–٣٤١؛ نصار:عمار عبود محمد حسن، تطور كتابة السيرة النبوية،ط١،الثقافة العامة ،بغداد/العراق،، ١٤١٨/هـ١٩٩٨م، ص٢٥٣.

[٢١] النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت ٣٨٥هـ/٩٤٦م)، الفهرست. قابله بأصوله وأعده للنشر أيمن فؤاد سيد،ط١، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ج١، ص٣١٠

[٢٢]ابن سعد، المصدر السابق، ج٥، ص٥٩٣.

[٢٣] الدمياطي، المصدر السابق، ج١، ص١٨٦–١٨٧.

[٢٤] الخطيب : محمد عجاج، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، مؤسسة الرسال ، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص٢٢٩.

[٢٥] نصار، المصدر السابق، ص٢٥٠.

[٢٦] نصار، المصدر السابق، ص٢٥١–٢٥٢

[٢٧] نصار، المصدر نفسه، ص٢٥٣.

[٢٨] العواجي،المصدر السابق، ج١، ص٧٤.

[٢٩] الصالح،المصدر السابق، ج١، ص٣٣٨–٣٤١؛ النديم، المصدر السابق ، ج١، ص٣١٠.

[٣٠] الدمياطي،المصدر السابق، ج١، ص١٨٦–١٨٧؛ الكتاني، المصدر السابق، ص١٣٨–١٣٩.

[٣١] العواجي،المصدر السابق، ج١، ص٧٣–٧٤.

[٣٢] نصار، المصدر السابق، ص٢٥٢

[٣٣] نصار، المصدر نفسه، ص٢٥٠–٢٥١.

[٣٤] العواجي، المصدر السابق، ج١، ص٧٢.

[٣٥] العمري: اكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخ وفق منهج المحدثين ، مكتبة _ الرياض،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ص١٤.

[٣٦] حجازي: محمود فهمي، علم اللغة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر،ص٧٣.

[٣٧] ابوولید البحيري، دراسة عن ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى، منتدى المجلس العلمي، شبكة الألوكة، ١٠ أيلول ٢٠١٩م، متاح على الرابط: .https://majles.alukah.net/showthread.php?t=177310

[٣٨] ابوولید البحيري،المصدر السابق.

[٣٩] منصور،المصدر السابق، ص١٧–٢٠.

[٤٠] السلمي،المصدر نفسه، ج١، ص٥٦–٥٧.

[٤١] ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل احمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،(تحقيق: رسالة علمية قدمة لجامعة الامام محمد بن سعود،ط١)،دار العاصمة دار غيث ، السعودية ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠م، ج١٨، ص١٤؛ ابن العمادية، المصدر السابق، ج٢، ص٧٤٦؛ جبريل، المصدر السابق، ج٢، ص٩٢٩؛ السخاوي، المصدر السابق ، ص٢٦٩؛ العمري،المصدر السابق ، ص٩٥٠؛ الجدع، المصدر السابق، ص٥٧؛ ؛ مزيد، المصدر السابق، ص٤٧٩؛ الأفطسي الطرابلسي، المصدر السابق، ص٥٥٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر القديمة.

وخير ما نبتدأ به القران الكريم

١.ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ.

٢.النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(٣٨٥هـ/٩٩٥م)، الفهرست، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، ط١، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠١٤م/١٤٣٥هـ.

٣.الأفطسي الطرابلسي، أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله(٥٣٢هـ/١١٣٨م)، المجموعة اللفيف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤.الداني، أبو العباس أحمد بن طاهر الأندلسي(٤٤٤هـ/١٠٥٣م)، الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري وعبد الباري عبد الحميد، ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٥.ابن العمادية، وجيه الدين منصور بن سليم الإسكندراني(٦٧٣هـ/١٢٧٥م)، ذيل تكملة الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط١، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.

٦.ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م/١٤١٥هـ.

٧.الدمياطي، أبو محمد عبد المؤمن بن خلف(٧٠٥هـ/١٣٠٦م) ، أخبار قبائل الخزرج، تحقيق: عبد العزيز بن عمر بن محمد البيتي، ط١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٨.المرجاني، محمد عفيف الدين بن عبد الله بن عبد الملك(٦٩٩هـ/١٣٠٠م)، بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، تحقيق: محمد عبد الوهاب فضل، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ.
٩.ابن كثير، إسماعيل عمر(٧٧٨هـ/١٣٧٣م)، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، ط٢، دار ابن حزم، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٠.ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)،المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: رسالة علمية مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، السعودية: دار العاصمة – دار غيث، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
١١.السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٠٢م/١٤٩٧هـ)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، تحقيق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، ط١، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ.
١٢.الشافعي، أبو محمد الطيب بن عبد الله،(ت ٢٠٤هـ/٨٢٠م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بوجمعة مكري وخالد زواري، ط١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

ثانياً: المصادر والمراجع الحديثة.

١٣.الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط٦، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٤.الحجوي، محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، بيروت – لبنان: دار الكتاب، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٥.مجموعة مؤلفين، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (بالاشتراك مع أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم)، بيروت – لبنان: دار الفكر العربي، د.ت.
١٦.الصالح، صبحي إبراهيم، علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م/١٤٠٤هـ.
١٧.منصور، زياد محمد، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
١٨.سزكين، فؤاد، كتاب تاريخ التراث العربي لسزكين – العلوم الشرعية، ترجمة: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
١٩.السلمي، محمد بن صامل، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٩٣م/١٤١٣هـ.
٢٠.نصار، عمار عبود محمد حسن، تطور كتابة السيرة النبوية، ط١، بغداد – العراق: الثقافة العامة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٢١.الخطيب، محمد عجاج، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٢٢.جبريل، حياة بن محمد بن جبريل، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، ط١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ.
٢٣.الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر، تدوين السنة النبوية نشاته وتطوره من القرن الأول الى نهاية القرن التاسع، ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية: دار الهجرة للنشر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٢٤.الأمين، الإسناد عند علماء القراءات، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٩، السنة ٣٧، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٥.العواجي، محمد بن محمد، مرويات الإمام الزهري في المغازي، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٦.العمري، أكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة: محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٧.مركز الملك فيصل، خزانة التراث – فهرس مخطوطات، الرياض / المملكة العربية السعودية،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٨.مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
٢٩.حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

٣٠.ابن الجارود، عبد الله بن علي، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: أحمد محمد محمد بسيوني، رسالة ماجستير في فقه السنة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٦م/١٤٣٧هـ.
٣١.العمري، عبد الهادي بن عوض، آراء ابن عجيبة العقدية: عرضاً ونقداً، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٢٠١٩م/١٤٤٠هـ.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

٣٢.أبو وليد البحيري، دراسة عن ابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى، منتدى المجلس العلمي، شبكة الألوكة، ١٠ أيلول ٢٠١٩م، متاح على الرابط: https://alukah.net.

First: Classical (Traditional) Sources

The Holy Quran

1. Ibn Sa‘d, Muḥammad ibn Sa‘d ibn Manī‘ al-Hāshimī, *al-Ṭabaqāt al-Kubrā* [The Major Classes], edited by Iḥsān ‘Abbās, 1st ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1968.
2. Al-Nadīm, Abū al-Faraj Muḥammad ibn Isḥāq, *al-Fihrist* [The Catalogue], collated with original manuscripts and prepared for publication by Ayman Fu’ād Sayyid, 1st ed., London: Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 2014.
3. Al-Afṭasī al-Ṭarābulusī, Amīn al-Dawla Muḥammad ibn Muḥammad ibn Hibat Allāh, *al-Majmū‘ah al-Lafīf* [The Miscellaneous Collection], 1st ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1425 AH.
4. Al-Dānī, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Ṭāhir al-Andalusī, *al-Īmā’ ilā Aṭrāf Aḥādīth Kitāb al-Muwaṭṭa’* [Indications of the Hadith Openings in *al-Muwaṭṭa’*], edited by

Abū ʻAbd al-Bārī Riḍā Bū Shāmah al-Jazāʼirī and ʻAbd al-Bārī ʻAbd al-Ḥamīd, 1st ed., Riyadh: Maktabat al-Maʻārif for Publishing and Distribution, 1424 AH / 2003 CE.
5. Ibn al-ʻImādiyya, Wajīh al-Dīn Manṣūr ibn Salīm al-Iskandarānī, *Dhayl Takmilat al-Ikmāl* [Supplement to the Completion of *al-Ikmāl*], edited by ʻAbd al-Qayyūm ʻAbd Rabb al-Nabī, 1st ed., Umm al-Qura University, 1419 AH.
6. Ibn Khallikān, Abū al-ʻAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad, *Wafayāt al-Aʻyān wa Anbāʼ Abnāʼ al-Zamān* [Obituaries of Eminent Men and News of the Sons of the Age], edited by Iḥsān ʻAbbās, Beirut: Dār Ṣādir, 1994.
7. Al-Dimyāṭī, Abū Muḥammad ʻAbd al-Muʼmin ibn Khalaf, *Akhbār Qabāʼil al-Khazraj* [Accounts of the Khazraj Tribes], edited by ʻAbd al-ʻAzīz ibn ʻUmar ibn Muḥammad al-Baytī, 1st ed., Medina: Deanship of Scientific Research, Islamic University, 1429 AH / 2008 CE. 9. Al-8.Marjani, Muhammad Afif al-Din ibn Abdullah ibn Abdul-Malik, Bahjat al-Nufus wa al-Asrar fi Tarikh Dar Hijrat al-Nabi al-Mukhtar (The Delight of Souls and Secrets in the History of the Abode of the Emigration of the Chosen Prophet), edited by Muhammad Abdul-Wahhab Fadl, 1st edition, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2002 CE.
9. Ibn Kathir, Ismail Omar, Tuhfat al-Talib bi-Ma'rifat Ahadith Mukhtasar Ibn al-Hajib (The Student's Gift in Knowing the Hadiths of the Abridged Ibn al-Hajib), 2nd edition, Dar Ibn Hazm, 1416 AH/1996 CE
10. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad, Al-Matalib al-'Aliyah bi-Zawa'id al-Masanid al-Thamaniyyah (The Lofty Demands with the Additions to the Eight Musnads), edited as a scholarly thesis submitted to Imam Muhammad ibn Saud University, 1st edition, Saudi Arabia: Dar al-'Asimah - Dar Ghayth, 1420 AH/2000 CE, vol. 18.
11. Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abdul-Rahman, Al-I'lan bi-al-Tawbikh li-man Dhamm Ahl al-Tawrikh (The Announcement of Reproach to Those Who Criticize the People of History), edited by Salim ibn Ghatar ibn Salim al-Dhafiri, 1st edition, Riyadh: Dar al-Sami'i for Publishing and Distribution, 2017 CE. 13.
12. Al-Shafi'i, Abu Muhammad al-Tayyib ibn 'Abd Allah, Qaladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr, edited by Boujemaa Makri and Khalid Zwari, 1st edition, Jeddah: Dar al-Minhaj, 1428 AH/2008 CE.

Second: Modern (Contemporary) Sources and References

13. Al-Kattani, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Abi al-Fayd Ja'far ibn Idris al-Hasani al-Idrisi, Al-Risalah al-Mustatrafah li-Bayan Mashhur Kutub al-Sunnah al-Musharrafah, edited by Muhammad al-Muntasir ibn Muhammad al-Zamzami, 6th edition, Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, 1421 AH/2000 CE, p. 139.
14. Al-Hajwi, Muhammad ibn al-Hasan al-Hajwi al-Thaʻalibi, *Al-Fikr al-Sami fi Tarikh al-Fiqh al-Islami* [Elevated Thought in the History of Islamic Jurisprudence], Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab, 1416 AH/1995 CE, Vol. 2, p. 81.
15. Collective Authorship, *Mawsuʻat al-Mafahim al-Islamiyyah al-ʻAmmah* [Encyclopedia of General Islamic Concepts], Supreme Council for Islamic Affairs (in collaboration with Abu Shahbah, Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim), Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr al-ʻArabi, n.d., p. 685.
16. Al-Salih, Subhi Ibrahim, *ʻUlum al-Hadith wa-Mustalahuhu: ʻArd wa-Dirasah* [Hadith Sciences and Terminology: An Exposition and Study], 15th ed., Beirut: Dar al-ʻIlm lil-Malayin, 1984 CE, pp. 338–341.
17. Mansour, Ziyad Muhammad, *Al-Tabaqat al-Kubra: Al-Qism al-Mutammim li-Tabiʻi Ahl al-Madinah wa-man Baʻdahum* [The Great Classes: The Supplementary Section on the Successors (Tabiʻun) of the People of Medina and Those Who Followed Them], 2nd ed., Medina: Maktabat al-ʻUlum wa-al-Hikam, 1408 AH/1987 CE.

18. Sezgin, Fuat, *Tarikh al-Turath al-‘Arabi* [History of Arabic Heritage] – Shari‘ah Sciences, trans. Mahmud Fahmi Hijazi, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1411 AH/1991 CE, Vol. 4, p. 210.
19. Al-Sulami, Muhammad ibn Samil, *Al-Juz’ al-Mutammim li-Tabaqat Ibn Sa‘d* [The Supplementary Part to Ibn Sa‘d’s *Tabaqat*], 1st ed., Taif: Maktabat al-Siddiq, 1993 CE.
20. Nassar, ‘Ammar ‘Abbud Muhammad Hasan, *Tatawwur Kitabat al-Sirah al-Nabawiyyah* [The Evolution of Writing the Prophetic Biography], 1st ed., Baghdad, Iraq: General Culture [Directorate], 1418 AH/1998 CE, p. 253. 22.
21. Al-Khatib, Muhammad ‘Ajaj, *Lamahat fi al-Maktabah wa-al-Bahth wa-al-Masadir* [Insights into Libraries, Research, and Sources], Beirut, Lebanon: Mu’assasat al-Risalah, 1422 AH/2001 CE, p. 229.
22. Jibril, Hayat bint Muhammad bin Jibril, *Al-Athar al-Waridah ‘an ‘Umar bin ‘Abd al-‘Aziz fi al-‘Aqidah* [Reported Traditions from ‘Umar bin ‘Abd al-‘Aziz Regarding Creed], 1st ed., Medina: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 2002 CE.
23. Al-Zahrani, Abu Yasir Muhammad bin Matar, 1st ed., Riyadh, Saudi Arabia: Dar al-Hijrah for Publishing, 1417 AH/1996 CE.
24. Al-Amin, *Al-Isnad ‘inda ‘Ulama’ al-Qira’at* [The Chain of Transmission (Isnad) According to Scholars of Quranic Recitations], *Journal of the Islamic University of Medina*, Issue 129, Year 37, 1425 AH.
25. Al-‘Awaji, Muhammad bin Muhammad, *Marwiyyat al-Imam al-Zuhri fi al-Maghazi* [Narrations of Imam al-Zuhri Regarding the Prophet’s Military Expeditions], 1st ed., 1425 AH/2004 CE.
26. Al-‘Umari, Akram bin Diya’, *‘Asr al-Khilafah al-Rashidah: Muhawalah li-Naqd al-Riwayah al-Tarikhiyyah Wafq Manhaj al-Muhaddithin* [The Era of the Rightly-Guided Caliphate: An Attempt to Critique Historical Narratives According to the Methodology of Hadith Scholars], Riyadh: Obeikan Library, 1430 AH/2009 CE.
27. King Faisal Center, *Khizanat al-Turath – Fihris Makhtutat* [Heritage Treasury – Manuscript Catalogue], Vol. 113.
28. Mazid, ‘Ali ‘Abd al-Basit, *Minhaj al-Muhaddithin fi al-Qarn al-Awwal al-Hijri wa-Hatta ‘Asrina al-Hadir* [The Methodology of Hadith Scholars from the First Century AH to the Present Day], General Egyptian Book Organization, n.d., p. 479.
29. Hijazi, Mahmud Fahmi, *‘Ilm al-Lughah al-‘Arabiyyah* [Arabic Linguistics], Dar Gharib for Printing and Publishing. III. Academic Theses and Dissertations
30. Ibn al-Jārūd, ‘Abd Allāh ibn ‘Alī, *Al-Muntaqā min al-Sunan al-Musnadah* [Selected Narrations from the Supported Sunnah Traditions], edited by Aḥmad Muḥammad Muḥammad Basyūnī, Master’s thesis in *Fiqh al-Sunnah* (Jurisprudence of the Sunnah), Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, 2016.
31. Al-‘Umarī, ‘Abd al-Hādī ibn ‘Awaḍ, *Ārā’ Ibn ‘Ajībah al-‘Aqadiyyah: ‘Arḍan wa-Naqdan* [Ibn ‘Ajībah’s Theological Views: A Presentation and Critique]; the book originated as a doctoral dissertation, Department of Creed and Contemporary Schools of Thought, College of Fundamentals of Religion (Riyadh), Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st ed., 2019, p. 950.
IV. Websites
32. Abū Walīd al-Buḥayrī, “A Study on Ibn Sa‘d and His Book *al-Ṭabaqāt al-Kubrā*,” *Al-Majlis al-‘Ilmī* Forum, Alukah Network, September 10, 2019, available at: https://alukah.net.